وقائع المؤتمر العلمي البحثي الدوري الثامن للباحثين من حملة الشهادات العليا
شعبة البحوث والدراسات التربوية/ قسم الاعداد والتدريب وبالتعاون مع مركز البحوث والدراسات التربوية / وزارة التربية وجامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد والجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية والمنعقد تحت شعار
((الاستدامة ودورها في تنمية القطاع التربوي))
للمدة 12/2/2025

استدامة مناهج مادة التربية الاسلامية للدراسة الاعدادية استثمار عملي واقعي الابحاث والتهذيب أنموذجا

أ.م.د. نضال مالك سعدون
مديرية تربية الرصافة الثانية / اعدادية الفرقان للبنين
07736667529
noor_musawi@Yahoo.com

مستخلص البحث:
الاستدامة في الموارد البشرية هي القدرة على الاهتمام بالانسان بمختلف مجالات الحياة بحفظ حاجات الحاضر دون المساس بقدرات الاجيال فكان التركيز على الاستدامة في الانسان من خلال مواطن العقل والفكر وتنميتها بالمعارف والعلوم وبمواكبة العلم من خلال التواصل المعرفي في وقتنا الحاضر اصبح متاح للجميع من خلال التواصل بالشبكات العالمية والاطلاع على الابحاث والدورات والمشاركة في المؤتمرات العلمية للمعلمين والمدرسين والمهتمين بالجانب التعليمي وتطبيقها على التلاميذ والطلبة بما يثري العقل ويجعله في قمه الذكاء والابداع والنشاط .ولعلني وجدت ان اعداد الدروس في مادة التربية الاسلامية بشكل خمسة دروس في كل وحدة منهج صحيح لانه استوعب القران الكريم والسنة النبوية والقصص القرانية والابحاث والتهذيب ولعلنا في المناهج القديمة كنا ندرس القران الكريم والسنة النبوية باطالة وازدحام في المعاني التي لا يستوعبها عقل الطالب لانها لا تحاكي الواقع والتعاملات اليومية بل تعد المعين الذي فيه التدابير والاحكام والمواضع والاسس الاخلاقية الا انها لم تفضل كما علية الحال في المناهج الجديدة إذ بوبت الدروس بشكل يستوعبه الطالب ويفي بالغرض الاخلاقي والانساني والمعلوماتي. فكانت انطلاقة البحث معرفة مدى فعالية مناهج التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية وتاثيرها وانعكاسها على المستوى المعرفي للطلبة .

الكلمات المفتاحية . الاستدامة . التربية الاسلامية .المناهج .الموارد البشرية .

المقدمة

الحكمة في جمع الجهود المجتمعية والمعرفية والنهوض بالمجتمع وجعلة مجتمعاً معصوماً عن الوقوع في الزلل وإن وجد فيمكن حصره وتسليط الضوء على الاخفاق الذي بدر من الفرد وتحجيمه طالما برزت المشكلة فلأبد من حلها ومن هنا تبدا الانطلاقة التي ينظر لها كلا حسب منطلقه البيئي والتعليمي . فالنماء الحاصل عملة لوجهين فأما نماء صالح وبعكسه إما نماء يفسد الافراد والمجتمعات ولعله يسود لو لم يجد اليد الضاربة واللسان الناطق بذلك إذ نجد قول الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم (من رائ منكم منكرا فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان)[1] دليلاً على التصدي للفساد بمختلف اشكاله والوصول بالمجتمع المسلم الى ديمومة الاسلام الحقيقي .ولعل التجارب في الدول العربية الاسلامية بارزة من خلال الورش التعليمية والتثقيفية للمعلمين والمدرسين وإعدادها بشكل تربوي صحيح بعد إن اطلعوا على تجارب دول العالم في التعليم وتطبيقاتها على مدارسهم فللعولمة منافع ومنها الترويج للثقافة التعليمية بالطرق الحديثة والسهلة لتنمية العقل البشري فالاهتمام بالانسان وثقافته العقلية وإثراء عقله بالكتب والمطالعة ولعل جائزة الامير محمد بن راشد ال مكتوم للاهتمام بالقراءة دليلاً تسير عليه الدول العربية إذ كانت بادرة خير سار عليها العراق إذ حرص وزير التعليم العالي والبحث العلمي على منح جائزة وإعفاء من الاقساط

للكليات الاهلية عند حفظ بعض الكتب التي درجت ضمن خطتهم الوزارية ،وكذلك جائزة لحفظ القران الكريم لطلبة الجامعات. فمعيار التنزه بالنفس البشرية هو إرتقائها بقداسة جوارحها وان تلك الجوارح مخلوقات ناطقة من قبل خالق عظيم فعندما يصل الانسان الى انه قمة صنع الله فيجب ان لا يشوهة او يخرج او يُهمش او ينحدر الى موطن لا تليق بما هي له من قبل خالقه فلا يكون اداه للشيطان ولعبه بيده وبذلك نرجع الى نقطه الاصل في بغض واستكبار الشيطان لخلق الانسان انذاك وبالتالي على الانسان ان يصقل نفسة ويهذبها بتعاليم الله التي تدرك بالفطرة السليمة، وان انحرفت فيمكن ارجاعه بالجوارح بين الانسان وبين عقلة وجوارحه من خلال تكثيف البرامج الدينية والاعراف المجتمعية وتطبيق القوانين الوضعية وجعلها عقوبة توبيخية وتوجيهية حرصاً على رجوع الانسان اولاً دون تصنيفه التوظيفي فعند زوجة بدورات دينية واخلاقية وتربوية ينزة نفسة عن الوقوع في الاخطاء التي تضيق العمل وتفسدة في بعض الاحيان وهنا تكمن فائدة المناهج التعليمية وتوظيفها بشكل ممنهج ولعلني وجدت ان اعداد الدروس في مادة التربية الاسلامية بشكل خمسة دروس في كل وحدة منهج صحيح لانه استوعب القران الكريم والسنة النبوية والقصص القرانية والابحاث والتهذيب ولعلنا في المناهج القديمة كنا ندرس القران الكريم والسنة النبوية باطالة وازدحام في المعاني التي لا يستوعبها عقل الطالب لانها لا تحاكي الواقع والتعاملات اليومية بل تعد المعين الذي فية التدابير والاحكام والمواضع والاسس الاخلاقية الا انها لم تفضل كما علية الحال في المناهج الجديدة إذ بوبت الدروس بشكل يستوعبة الطالب ويفي بالغرض الاخلاقي والانساني والمعلوماتي

إذ لا ينفك الطالب من الاندماج والتقبل اثناء الشرح واعطاء المعلومة لانها من واقعه ومتعايش معها وان لم يكن بذاتة بل هي قريبة منة من خلال حكايات الاهل والاصدقاء او من خلال الاستماع والمشاهدة في وسائل التواصل الاجتماعي فعند اطلاعي على تبويب درس مادة التربية الاسلامية للمراحل الاعدادية عند تدريسي لها وجدت فرقاً كبيراً بين ما درست عندما كنت في الاعدادية وبينما عيلة المناهج الجديدة .

إذ عند شرحي اياها يبدا الطالب بالتفاعل لانهم مطلعين وبعضهم متعايش مع ما يطالبون به من حفظ وشرح فتبدو المادة سهلة في عباراتها وسلسلة في تقبلة وهنا يبرز الهدف الاسما في الاستدامة العقلية والتفكيرية للطالب والمهنية للمعلم.

إذا وجد المعين الذي لا ينضب في تحصيل العلم ونشرة بين الطلبة باسلوب مقنع ويحصد ثمارة من خلال تحصيل الدرجات وادامة المستوى العلمي الجيد للفئة العمرية الفنية المقبلة على دخول عالم اكاديمي جديد متحصنين بما هئي لهم في السنوات الثلاثة الماضية ،إذا اطلعتهم المناهج على كيفية التعايش والتعامل مع الامورالحياتية التي سيواجهونها في مستقبلهم ولعل التزام التربية الاسلامية لبى الغرض في اعداد جيل واعد متخلق بالاخلاق الاسلامية التي ةي اخلاق الانسان في العالم اجمعة بغض النظرعن الاديان، إذ ان المناهج حاكت الفئات العمرية بدرس الابحاث والتهذيب لصقل طالب اكاديمي اطلع على دروس وعبرهي سلاحة في معرفة الامور الحياتية التي هي ذاتها الاحكام العبادية والمعاملاتية الوارد ذكرها بالقران الكريم ولعل الطالب يذهب لتخصصات علمية صرفة بعيدة عن التخصصات الاسلامية يتعذر على البعض الاطلاع والقراءة والتواصل مع القران واحكامة لذا حققت المناهج التربوية الطفرة التعليمية الاخلاقية والانسانية في درج الموضوعات الاجتماعية والمعاملاتية بالمراحل الاعدادية وان كان غيظ من فيض الا انة تحقق المطلب المنشود .

هدف البحث

جاء البحث تحت شعار الاستدامة في تنمية القطاع التربوي وكل باحث ينطلق من نقطة تثري المجتمع وتخرج بحلة وبنسيج قويم ولعلني في مفهوم الاستدامة نظرت لهدف سامي وهو ان الانسان وديمومة نتاجه منطلقة من البيان القراني الكريم وتوظيفه لبناء الانسان وسنة الرسول القولية والفعلية وسيرة الصحابة والائمة المعصومين وأهل العقل والرجاحة كيف اعتنوا بالانسان وهذبوه منذ كان في رحم امه الى ان خرج للدنيا وهو خلق سليم شددت السنة النبوية بالاحاديث التي تنص على التربية السليمة .فكانت انطلاقة البحث معرفة مدى فعالية مناهج التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية وتاثيرها وانعكاسها على المستوى المعرفي للطلبة .

منهج البحث

اعتمدت اتباع المنهج الوصفي لانه يوفر اقصى حد ممكن من البعد عن التحيز في طرح الاراء ويوفرالثقة في ادوات البحث وصولا الى نتائجة[2] .

استقصيت البحث في مناهج التربية الاسلامية من ابحاث وتهذيب واطلعت على النهج المرتب من قبل لجان المناهج إذ وضعت العبارات والجمل وشرح المعاني باسلوب يتناسب والفئة العمرية من الطلبة دون الاسهاب والتكلف والملل في سياق العبارات وما سرت عليه الا تبويب ووقفة مع ما عرض على طلبتنا الاعزاء واستلهموا منه العبر والمواعظ وفهموا ان الدين الاسلامي ومفاهيمه واحكامة لا تتعلق بالمتدينين او بالحوزات العلمية والمدارس الدينية كما هو المتعارف عليه الطرح القراني والروائي لابد ان يكون مفصل في مفاصل الانسان المكلف ولا ينعزل عن يوميات وتعاملات الطالب إذ ان اتباع اسلوب التدريس والتعليم بواقع درسين لكل مرحلة في الاسبوع يجعل الطالب مطلع وحافظ وفاهم ومتحصل للمستوى التعليمي والعلمي من خلال المعيار المعرفي باكتساب الدرجة العلمية والمعلومات الاسلامية الانسانية والاخلاقية والعبادية والمعاملاتية. تتضح الاستدامة التي برزت كمفهوم عالمي في وقتنا الحاضر وهي بالاصل مفهوم اسلامي هذب المسلم واشاد بافعاله الحسنة ونهى عن السيئات في الاقوال والافعال والتصرفات اليومية التي هي رصيد لتاريخ الانسان من ولادتة حتى مماته

قسم البحث لمطلبين المطلب الاول ماهية الاستدامة ودليلها الشرعي وحقيقتها والاصطلاح الغربي المطلب الثاني المناهج الاسلامية لطلبة الدراسة الاعدادية في التربية الاسلامية .

المطلب الاول : الاول ماهية الاستدامة ودليلها الشرعي وحقيقتها والاصطلاح الغربي

استدامة مصدر استدام ، استدامة العيش دوامه واستمراره ،استدام الشي استمر ،وثبت ودام [3] الاستدامة في الاصطلاح استعملها الفقهاء بمعنى التأني وعدم العجلة فمثلاً يشترط في صحة صلاة الجماعة تعيين الامام ابتداء كما يشترط ذلك فيها استدامة ومعنى ذلك انه يشترط فيها حدوثاً وبقاءاً واستمراراً وضمنوها في مسائل الصلاة والسفروالاقامة والكفارات لان الانسان يميل فيها للرؤية والتأني قال تعالى ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها [4] فقد ذم الله المفسدين في الارض والحرث والنسل بعكس ما اراد الله لها من النماء لقولة تعالى (**وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ**) [5]. فنظرة الاسلام نظرة شمولية في توزيع الثروات والموارد الطبيعية والحث على العمل في اكثر احاديث الرسول الكريم وتهذيب الانسان بالاخلاق فالانسان هو اساس التنمية البشرية لقولة تعالى (**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ**)[6] وقوله تعالى (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) [7] فهي مصطلح بيئي يبين بقاء الانظمة الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت فهي تحفظ نوعية الحياة التي يعيشها الانسان وتعنى بالحفاظ على

استمراريته اعتماداً على الموارد الطبيعية لكنه تطور بحيث بات ينطوي على ما يعني بالاستدامة المطلقة والتي تعرف بانها مجموعة من العمليات يقوم بها الفرد من أجل تأمين استمرارية الاجيال من خلال تطوير وسائل النمو واستغلال الموارد الطبيعية ، اذ وقفت بعض المصادر على دراسة تفاعل الانظمة الطبيعية وانتاج كل ما تحتاجه البيئة الطبيعية لكي تبقى متوازنة و يتضمن مفهوم الاستدامة العام تحقيق اهداف تتعلق بالغذاء والفقر والتعليم والصحة والتوفيق بين المطالب الاجتماعية والبيئة الاقتصادية. اذ عرفتها مفوضية الامم المتحدة في 20 ايار 1987بانها " هي التي تفي باحتياجات الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة المعيشية المستدامة " فالهدف العالمي الغربي من الاستدامة هوالحفاظ على الموارد ومنع استنزافها وتحقيق اهدافاً تتعلق بالغذاء والفقر والتعليم والصحة والتوفيق بين المطالب [8]

المطلب الثاني :- المناهج الاسلامية لطلبة الدراسة الاعدادية في التربية الاسلامية

الفرع الاول: منهج الرابع العام

موضوعات الرابع العام ركزت في الوحدات الخمس على بيان الامر تارة والنهي تارة اخرى من قبل المكلف المسلم العاقل البالغ لذا عرضت المناهج كهدف عام على طلبة المرحلة الرابعة من ناحية العمر وتقبلهم وفهمهم لانهم يمرون بهذه المرحلة العمرية الحساسة إذ تعد مرحلة انتقالية وعلى العائلة والمدرسة الاهتمام بكل ما يتعلمه او يسمعه او يشاهده الطالب. لذا نجد ان وزارة التربية كانت موفقة في الوقوف على ابحاث قيمة تناسب اعمارهم ولا تبقى بعيدة عن اسمائهم واعينهم فالتعرض لهكذا موضوعات تعزز الهدف المنشود من مادة التربية الاسلامية في بناء شخصية المسلم وتحصيله بالاخلاق والقيم الانسانية والاجتماعية لذا ساقف على ما تناوله المنهج بالترتيب فالابحاث تناولت خمسة موضوعات مرتبة على خمسة وحدات وهي كالاتي.

لعن الله المتشبهات بالرجال والمتشبهين بالنساء وحرمة تكفير المسلم ،اثر الخمر والمخدرات، الشكر، قصص وعبر عضدت الابحاث في النص القراني والروائي ولسنا بصدد الوقوف على ما تناولته الابحاث الا ان المهم الدروس والعبر المستلهمة منها فنجد في بحث لعن الله المتشبهات والمتشبهين فيه اشارة واضحة لما موجود مثل هذه الظواهر في المجتمع فيلفت نظرالطالب الى رفض الدين الاسلامي ولعنة المتشبهين والمتشبهات لانها تنفي الخلقة السليمة التي ارادها الله وتغير خلق الله لا لغاية ولا لمصلحة ولا أهمية تنفع الفرد والمجتمع بل للتقليد والتشبه فحسب دون معرفة ودراية لنهي الدين والمجتمع ورفضه فعند عرض بحث بهذه الاهمية ولفت نظر الطالب بهذة المرحلة العمرية مرحلة التأثر والمراهقة فيه جانب ايماني من الوعظ والرشد والسماع من خلال شرح المدرس وان لم يكن الطالب جيدا دراسيا الا ان الوقوف بحد ذاته على مضامين المبحث فيه بعد نظر واطلاع يحاكي المجتمع. فمبحث حرمة تكفير المسلم اختيار موفق من قبل لجنة المناهج ففيه صياغة ومضامين يستطيع المدرس الاشادة بالقصص والروايات بحرية لانه موضوع واقعي عاشه الطلبة في العراق من خلال تنظيم داعش واجرامهم وتكفيرهم للمسلمين فالموضوع فيه منافع عقلية واجتماعية يشترك الطلبه فيما بينهم للحديث عنه واسبابهم واكسابهم المعرفة والتصدي لهكذا حركات وتنظيمات مرفوضة من قبل الاسلام وان لبست لباس وزي الاسلام للنساء والرجال إذ انها اختلفت بالفكر والمنطق والتطبيق. ومثله مبحث الخمر والمخدرات إذ ان المخدرات والخمرافة مجتمعية وعقلية تذهب بالعقل الانساني وتجعل الانسان كالحيوان لا يعي قولاً ولا فعلاً فتناول موضوع مجتمعي حساس فيه اشارة ذات بعد توعوي لما فيها من مخاطر انسانية ومجتمعية وكيف للشارب والمتعاطي العيش في ظل مجتمع اسلامي ينبذ هذه السلوكيات فعند مناقشة هذا المبحث يتضح للطالب وجهة

نظرالاسلام بخصوص المبحث ولعل الطالب متعايش في ظل اسرة او واقع يعد هذا الفعل طبيعي فهو مجرد شرح وتفصيل المبحث في الطالب ان هذا الامر له وجه معاكس بحرمة ودين يعاقب عليه ومجتمع ينبذه بخلاف المجتمع المحيطه به. وتناول منهج الرابع الاعدادي قصص وعبر فيها الدروس والعبر المستوحاة من القصص ولعلني اجد بالقصص استمتاع من الطلبة إذ ان الموروث القصصي والحكائي مستساغ ويخرج للطالب بفائدة وعبرة منه.

ومن الموضوعات الجميلة في التهذيب الشكر وتفصيله اذ فيه لفت نظر الطلبة الى شكر الله يكون شكراً قلبياً وعقلياً بالجوارح والحواس وفيه اشارة شكر للخالق بكل وقت وأوان.

الفرع الثاني : منهج الخامس الاعدادي

قسمت المباحث والتهذيب بشكل خمس وحدات تناولت موضوعات كالشهيد، قصص الكفاف ،حب الدنيا وعبادة الطاغوت، حتى لا يسكب الحليب ،قصة اصحاب السبت ،حقوق الاولاد والابوين ،افات اللسان، نبي الله سليمان ونبي الله اسحاق عليهم السلام،السيدة زينب عليها السلام ،دورالمراة في المجتمع ،العمل وحقوق العمال ،المؤمنون اخوة وواجبات الاخوة فالموضوعات مقسمة بأسلوب يتلائم مع عقلية الطلاب وباعدادهم كشباب يتمثل بالقيم والاخلاق الحميدة فنجد القصص القراني يتناول قصة اصحاب السبت واهم الدروس والعبرالمستفادة منها وقصة الكفاف التي تغني النفس الاسلامية عن الحاجة وطلب الناس العطية والاستهانة بالذات الانسانية وانزال قدرها ولعل هذه القصة اجتماعية يتعايش معها الطلبة. إذ يشاهدون هذه النماذج وقصة حب الدنيا وعبادة الطاغوت وقصه حتى لا يسكب الحليب قصص تعالج قضايا اجتماعية باسلوب اخلاقي ديني يحمل بطياته قيم انسانية واخلاقية ويتصاعد الاسلوب التهذيبي بعرض قصص الانبياء إذا تناول المنهج قصة نبي الله اسحاق ونبي الله سليمان عليهم السلام وقصة السيدة زينب عليها السلام إذا نجد العبرة والعظة بكل قصة والدروس المستوحاة منها تعالج قضايا منها قضية العقم والصبر والدعاء وعدم الياس من رحمة الله وقصة الغيب الذي لا يعلمه الا الله. قصة الموقف والتحدي دون خوف ونصرة للحق على الباطل إذ نجد التواصل المعرفي والاسلوب الرشيق المتناغم بتقبل الطلبة الموضوعات اثناء عرضها وشرحها بالتفصيل ولا ننسى تفصيل منهج الخامس الاعدادي لمباحث الاقتصاد الاسلامي يتناول مبحث العمل في النظام الاقتصادي الاسلامي وطبيعته وتفاصيله ومنهجه واساسياتة واحترام المهنة من قبل العامل ورب العمل فتبين حقوق العمال وواجباتهم في قبال حق وواجب رب العمل ويتناول المنهج الاليات التي يسيرعليها العامل في عملة وهذا درس واقعي لما يراة الطلبة إذ هم في مرحلة الشباب والنضوج المعرفي وانتقاله من مرحلة الطفولة وتجاوز مرحلة المراهقة لمرحلة التعامل والتصرفات الناضجة والمحسوبه فنجد بعض الطلبة يعملون لسد حاجاتهم او لأعانة ذويهم فعليهم معرفة هذة الامور وكيفية تعاملهم مع ارباب العمل. يترابط المنهج ببحث واجبات الاخوة والوقوف على معنى المؤمنون اخوة فعليهم التسامح والتعاطف والتودد فيما بينهم وعدم البغض والضغينة والفتن واشاعتها في المجتمع .

فمبدأ المؤمنون اخوة مبدأ واسع تدخل تحته مضامين متعددة يمارسها ويتعايش معها الطلبة بشكل واقعي والاخوة تربط المؤمنون برباط وثيق يجعلهم ينبذون المصالح الفاسدة والاضرار بما يمتلكه الاخرفهي ترقى بالنفس الاسلامية لمرحلة التهذيب والتعامل الانساني الاقتصادي والاجتماعي وهذا ما وجدته في مباحث ذات مستوى اكاديمي وواقعي يتعامل مع الفئات العمرية بحرص .

ولم يتغافل المنهج عن افات اللسان بل وقف وقفة رائعة ممنهجة بعرض الافات وتناول تعريفها واسبابها ولعل الطالب بهذة الفترة يسمع من المجتمع الالفاظ غيراللائقة والجمل غيرالمهذبة لما فيها من الفسق والفحش والقذف فتوعية العقل بنبذ هذة الالفاظ وتناولها بشكل ديني اولاً وحضاري ثانياً

ومجتمعي ثالثاً يفتح افاق التفكير لدى طلبة في نبذها ورفضها لما فيها من تحريم وافساد للمجتمع ومعاقبة بالقوانين الوضعية لرفض المجتمع تناولها.كما وبين المبحث معنى الشهيد ومنزلتة عند الله ورسوله بما نص عليه من ايات قرانية واحاديث نبوية ومنزلتة في المجتمع قديماً وحديثاً وبيان معنى الشهادة الذي يرتبط بالجهاد فهو لون من العبادات واستحصال الشهادة لا ياتي الا بالعزيمة والايمان المطلق بالدفاع عن النفس والوطن والحرمات وهذا ما لامسة الطالب حتى ان بعض الطلبة تطوعوا وهم في مرحله الخامس الاعدادي واصغر من ذلك سناً فربط هذا المعنى المقدس والمنزلة الشريفة للشهيد هي الهدف الاسمى الذي من اجله يفدي الفرد نفسه.

الفرع الثالث . منهج السادس الاعدادي

تناولت المباحث الموضوعات التي تعزز من قيمة الفرد المسلم وصيانته بالزواج وابتعادة عن الغرائز والمفسدات التي تعود بالهدم والمرض والضعف للبنية الاسرية فتحدد المباحث التهيئة للزواج كونه رابط مقدس ووثيق بالخطبة وشروطها وحقوق المراة والرجل قبل الارتباط وبعدة في مفاهيم دينية ومجتمعية وانسانية إذا تعده رجل المستقبل وامراة تدير شؤون المنزل.

فاطلاع ومتابعة وحفظ الطلبة للايات القرانية والاحاديث النبوية تجعلهم متفهمين ومنفتحين على مفاهيم هي اساس بناء الاسرة الناجحة كما وتتناول المباحث مسالة واقعية يراها البعض في ظل جواز الشرع لها اعتيادية تتناسب مع متطلبات الزوج والزوجة ولها ظروفها واسبابها ،ومسالة تعدد الزوجات التي تتعرض لها بعض الاسر وقد يكون الطالب بعائلة فيها تعدد الزوجات فيجد نفسه عند شرح الدرس لن المسالة لم تؤثر علية وتعامل معها بشكل ايجابي او قد يكون تعاملة معها بشكل سلبي فنجدة ينبذها ويرفضها .ولا ينسى مسئلة تحريم الزواج بالتحريم المؤبد والمؤقت ومن هن المحرمات من النساء فنجد عرض المنهج لهذه الامور فيه ايجابيات متعددة كي لا يتأثرالطالب بما قد يشاع بالمجتمعات وواقعها حتى تنبه الطالب وذويه للاثار والعواقب الوخيمة التي قد لا يعرفها الاهل وإولادهم لان الطلبة اغلبهم بغياب عن الوعي الديني. كما وقف المنهج على تناول الاقتصاد الاسلامي ومقارنته مع الاقتصاد الغربي فنجد البناء الاقتصادي الاسلامي ذو مكانة وقيمة دينية ومجتمعية عالية ويستعرض المنهج اساسيات الاقتصاد وانطلاقه واثاره المجتمعية في التكافل الاجتماعي وتوزيع الثروات بين مستحقيها ونبذ الفقروعدم شيوعية والوصول بالمجتمع المسلم لقمة التعاون والتكافل الذي يجعل المجتمع كالبناء المرصوص .كما وقف المنهج لمبحث التسامح والتعايش السلمي الذي راج مؤخرا بين مجلدات ومؤتمرات حقوق الانسان العالمية والغربية فكان لزاماً توجيه انظار الطلبة الى مفهوم التسامح والتعايش السلمي وانطلاقه بالاساس الانطلاق الاسلامي وفق معايير اسلامية واخلاقية عاليه سبقت القوانين الوضعية للقران الكريم والاحاديث النبوية والروايات واستعرض المنهج مباحث ذات قيمة عاليه تعالج الفرد المسلم وتقف على الاسباب التي تدعو للغضب والتكبر.

المباحث التي عرضها المنهج وبما تعنيه المفردات في الواقع الاسري والمجتمعي والمعاملات فلفت انظار الطلبة لهذه المناهج اجده ذات قيمة عالية إذ سا عليها المؤلفون في معالجة صورية ومجتمعية تعلمها الطلبة قبل دخولهم الجامعات إذا لا تعرض هذه المناهج على الطلبة فيما بعد باختلاف تخصصاتهم فعرض منهج موحد مدروس من قبل طلبة العراق ذكوراً واناثاً هدف سامي وشامل للمعرفة بهذة المرحلة العمرية إذا تفتح افاق عقولهم بمختلف بيئاتهم واسرهم وطوائفهم وفي هذا استثمار لموارد بشرية بكثافة سكانية عالية لاغمار ناضجة مقللة على انفتاح بعالم مختلف مجتمعياً الانهم بعمر معين توحدت المناهج التي وقفوا عليها ولعلهم انطلاقه لايجابيات مقبلين عليها في مستواهم العلمي الجامعي الجديد فالمناهج التربية الاسلامية بحد ذاتها والجمالية التي وقف عليها

المؤلفون بتناول هذه المباحث وتهذيب الطلبة بشكل لائق ثقافياً ومعرفياً ولو بلفت انظارهم وطرح الموضوعات بشكل واقعي قصصي قابل للنقاش والبحث والمشاركة بين الطلبة .
الموضوعات لن تقف هنا فحسب بل نجد القصص القران المقرر بمنهج السادس الاعدادي فيه التفاتة واضحة لسيدة جليلة رزق بها والديها نتيجة رحمة الله ونذرهم ودعائهم إذا اصطفاها الله وهي السيده مريم عليها السلام ولادة ابنها المسيح عيسى عليه السلام إذ يعرض المنهج قصتهم بما وردت بالقران الكريم والدروس وقصة نبي الله اسحاق واصحاب الكهف ونبي الله موسى هذه القصص وضعت بالمنهج لاهداف ودروس وعبر مستوحاة منها فيها اسباب ونتائج ومغزى للطلبة يستمتعون بسماعها لان الخيال الانساني يسرح بصورة اثناء عرض القصة فتبقى في الذاكرة راسخة وان لم يتناولها الطالب بالحفظ والفهم الكافي .

التوصيات والمقترحات :-

1- انعاش مادة التربية الاسلامية مادة في المدارس باعتبارها مادة اساسية تهذب وتثمر بالنتاج الطيب بطلبتنا الاعزاء وتغرس القيم الانسانية والمجتمعة التي يتزود بها الطالب وتعد المعين الذي لا ينضب في حاضره ومستقبله .
2- الاستدامة في الموارد البشرية استثمار ونماء بالقطاع التربوي فكلما كان الطلبة مهذبين ومتخلقين باخلاق الاسلام وتعاليمه كلما احسن صنعاً في جني الثمار باستحصال الدرجات العلمية إذ يبتعدون عن السلبيات من الامور(كالغش والكسل والتهاون والاستسهال بالنجاح من خلال المساعدات من بعض المدرسين).
3- توفيرقاعة مزودة بشاشة عرض داتا شو وجهاز التسجيل اللابتوب لعرض الصور القرانيه وتلاوتها بشكل رسم قراني باسلوب عصري يضاهي ما عليه الاهتمام بالمختبرات العلمية (كالاحياء والكيمياء والفيزياء والرياضيات) فالاشادة لعظمة مادة التربية الاسلامية يبدا من الاساس بالمدارس وجعلها المادة المادة الاولى والمقدمه لانها اساس اساس الابداع للطالب.
4- وجود مصلى ومكتبة فيها كتب الاخلاق و الاسلامية للحفاظ على الطالب من الامور السلبية فتعليمة بات الاساس في حياة الانسان الالتزام بالوقت وخير مثال الصلاة فعندما يجد الطالب مصلى بالمدرسه يسترعي فيها تنبيه له إنه مكلف وعلية الالتزام بالصلاة عند العودة للمنزل فقد تعارض اوقات الصلاه مع الدروس.
5- زج معلمي ومدرسي مادة التربية الاسلامية بدورات وورش في التلاوة والاحكام والترتيل إذ اعداد معلم ملتزم امام الطالب يعطي للمادة هيبتها وثقلها المادي والمعنوي.
6- لأبد من الاستفتاح بالامتحان النصف سنوي للمراحل الدراسية كافه بمادة التربية الاسلامية لا إدراجها اخرمادة او ادراج مادة التربية الفنيه والرياضيه معها في اليوم ذاته فهذا دليل واضح على الاستهانه من قبل الهيئة التدريسية الاداريه بالمادة والاعتياد عليها مما افقدها ثقلها بين المواد العلمية وتعاظمها عند الطلبة والاستسهال لها بعدم كفؤهم للمادة من الاصل.
7- درج مادة التربية الاسلامية كسياق والتزام قانوني واخلاقي اول مادة بالامتحانات العامة لما فيه من ايجابيات ومضامين في الاستفتاح بالبركه والخير وعظم قيمتها الاجتماعيه لجعلها تحصيل حاصل كاي مادة اخرى بل يبقى يومها ووقتها هو الاول الدرج بعض المشرفين المدارس على عدم مراعاه هذا الامر.
8- تكثيف الدورات القرانيه للمعلمين والطلبه وهذا أنماء حقيقي للمورود البشري (الانسان) بكافه مراحلة العمرية بالتعاون مع المراكز القرانية الاقرائية بواقع زيارة لكل شهر.

9- فتح مركز قراني يهتم باحكام التلاوة والحفظ والقراءات القرانية والابحاث بكل مديرية او بكل وزارة لادامة الانسان وتفعيله بالمشاركات الدورية للمدارس والمعاهد.

الهوامش

1- رواه مسلم في صحيحه ينظر ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ،1950/3 رقم 2699 ينظر غرر الحكم رقم 4152،

2- ينظر دكتور محمد منير حجاب ،الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، القاهرة ،دار الفجر.2007. صفحة 26.

3- لسان العرب ،ابن منظور 213/12،القاموس المحيط ،120/2.

4- سورة الاعراف 56

5- سورة البقرة 205.

6- سورة الانعام 165

7- سورة البقرة 105

8- التنمية المستدامة في القران الكريم .درحاب مصطفى كامل، مجلة البحوث والدراسات القرانية ، العدد16. ينظر الامام الصادق والتنظير للتنمية البشرية ، محمد صادق الخرسان ، دار البذرة ط 3، 2014.

Abstract

Since sustainability in human resources can work with the distinguished human being by preserving life by preserving progress without compromising the capabilities of generations, it is important to concentrate on sustainability in human beings through the development of their minds and thoughts, their knowledge and sciences, and their ability to keep up through creative communication. Today, this is made available to everyone through communication with global networks, learning research and courses, participation in scientific conferences, teachers, and those interested in the educational aspect, and applying it to every request, including enriching its members at the highest level of intelligence, creativity, and activity.

I discovered that I was creating classes on Islamic education, with five courses each unit, following the right curriculum, and understanding the Holy Quran and the Prophet's Sunnah and Quranic stories and research and refinement, other than ourselves. In the old curricula, we studied the Holy Quran and the Prophet's Sunnah in great detail and with many meanings that the student's mind could not understand because they did not replicate reality and day-to-day interactions, but rather served as the source of the rulings, positions, and moral foundations. However, unlike the new curricula, which generally understand the student and fulfill the common moral and human host, the lesson chapter was preferred.

My understanding of the efficacy of Islamic education curriculum for the preparatory stage, as well as their influence and reflection on.